

## **EGYPTIAN-IRANIAN RELATIONS, AND IRAQ ATTITUDE OUT OF THESE RELATIONS 1970-1981 HISTORICAL STUDY**

MISIR VE İRAN İLİŞKİLERİ ÇERÇEVESİNDE 1970-1981 YILLARINDA  
İRAK'IN KONUMU ÜZERİNE TARİHİ BİR ARAŞTIRMA

الأمراض النفسية في سن الطفولة : ما مصيرها في سن الرشد؟

**Naim CASIM<sup>1</sup>**

### **Abstract**

The study highlights the Egyptian-Iranian relations during the period of the rule of Egyptian President Anwar Sadat between the years (1970-1981) and the Iraq attitude out of these relationships, particularly when the relations was distinct between Egypt and Iran at this stage, as it occurred officials reciprocal visits between the two countries, resulted in signing economic treaties poured in their interest, continued until the fall of the Shah's regime in 1979, while the relations between them has been greatly strained during the period of the rule of former Egyptian President Gamal Abdel Anasir 1952-1970, Iraq have attitudes of these relations as result of geographical extent with Iran and national relationship with Egypt therefore the period of role of Sadat considered a confused between Iran and Egypt.

### **Özet**

Bu araştırma Enver Sedat'ın yönetimindeki 1970-1981 yıllarında Mısır ile İran arasındaki ilişkilerin çok iyi olduğu dönem çerçevesinde Irak'ın konumunu açıklamayı hedeflemektedir. Cemal Abdunnasır'ın 1952-1970 yılları arasında yönettiği Mısır ile İran arasında hatırlanacağı gibi iki ülke arasındaki ilişkiler iyi değildir. İran Şahı'nın devrilmesinden sonar 1979'dan itibaren her iki ülkenin ilişkileri yine krize girdi. Mısır ve İran arasında ilişkilerin iyi olduğu dönemde Irak'ın her iki ülke ile ilişkileri kötüleşti. Çalışma bu ilişkilerin seyrini analiz edecektir.

**Anahtar Kelimeler:** Mısır, İran, Irak, Enver Sedat, Cemal Abdunnasır, İran Şahı Muhammed Rıza Pehlevi, Saddam Hüseyin, Baas Partisi.

الدكتور نعيم جاسم محمد

العلاقات المصرية الإيرانية وموقف العراق منها 1970-1981 دراسة تاريخية

**المختصر:** تتحدث الدراسة عن العلاقات المصرية الإيرانية خلال مدة حكم الرئيس المصري محمد أنور السادات للمدة مابين عامي (1970-1981) وموقف العراق من تلك العلاقات ، اذ كانت العلاقات بين مصر وايران خلال تلك المدة متميزة ، اذ شهدت زيارات متبادلة بين مسؤولي البلدين وتوقيع معاهدات اقتصادية صبت في مصلحتيهما ، استمرت حتى سقوط نظام حكم الشاه في عام 1979 ، في حين كانت العلاقات بينهما قد شهدت توترا كبيرا خلال مدة حكم الرئيس المصري السابق جمال عبد الناصر 1952-1970 .

<sup>1</sup> Dr., Babil Üniversitesi, İnsan ve Eğitim Bilimleri Fakültesi, Bağdat/Irak

وكان للعراق موقفا من تلك العلاقات بحكم ارتباطه الجغرافي مع ايران وارتباطه القومي مع مصر ، لذلك شهدت مدة حكم السادات تذبذبا في علاقات العراق مع كل من مصر وايران .

## المقدمة

تعد العلاقات الدولية من بين اهم الدراسات التاريخية التي تسلط الضوء على التطورات السياسية بين دولتين ودراسة طبيعة تلك العلاقة بينهما سواء كانت سياسية او اقتصادية او اجتماعية او ثقافية ، وبيان المشتركات بينهما .

والعلاقات التي سنبحثها هنا هي العلاقات المصرية الايرانية خلال مدة تاريخية مهمة شهدتها منطقة الشرق الاوسط والعالم والتي حددت بين عامي (1970-1981) والتي تمثل مدة حكم الرئيس المصري محمد انور السادات الذي تزامن حكمه مع شاه ايران محمد رضا بهلوي (1941-1979)، اذ ان العلاقات المصرية الايرانية شهدت انفتاحا كبيرا بعد ان سادتها حالة من التوتر الكبير في المدة السابقة التي حكم بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر (1956-1970) . كما تشير الدراسة الى موقف العراق من تلك العلاقات نظرا لارتباطه مع ايران خلال تلك المدة بعلاقات متذبذبة انعكست على طبيعة علاقاته مع تلك الدولتين بحسب الظروف التي كانت سائدة انذاك وطبيعة النظام السياسي الحاكم في العراق .

قسمت الدراسة على اربعة محاور رئيسة وخاتمة ، تحدث المحور الاول عن طبيعة العلاقات المصرية الايرانية حتى عام 1970 ولاسيما المدة التي تمثلت بحكم الرئيس جمال عبد الناصر التي شهدت توترا كبيرا وحادا في العلاقات المصرية الايرانية لاسباب كثيرة تم توضيحها في ذلك المحور .

اما المحور الثاني فقد درس العلاقات المصرية الايرانية للمدة بين عامي (1970-1973) وموقف العراق منها ، وهي المدة المتمثلة ببداية تسلم الرئيس المصري محمد انور السادات وحتى اندلاع الحرب العربية الاسرائيلية ، ووضح طبيعة تلك العلاقات بين الدولتين وموقف ايران من تلك الحرب وكذلك موقف العراق منها .

وقد سلط المحور الثالث الضوء على موقف العراق من العلاقات المصرية الايرانية للمدة المحصورة بين عامي (1974-1978) والتي شهدت تطورات سياسية واقتصادية مهمة في كل من مصر وايران اذ توثقت العلاقات بين كل من الشاه محمد رضا بهلوي شاه ايران والرئيس المصري محمد انور السادات ولاسيما بعد عام 1975؛ نظرا لتطابق مصالح الدولتين ابان تلك المدة ، وازدادت تلك العلاقات تطورا في عامي 1977-1978 ، وفي الوقت نفسه شهدت علاقات العراق مع مصر التي وقعت معاهدة كامب ديفيد مع اسرائيل عام 1978 توترا كبيرا مما ادى الى قطع العلاقات العراقية المصرية ، اما علاقة العراق مع الدولة الجارة ايران فقد شهدت تحسنا كبيرا .

وجاء المحور الرابع ليوضح طبيعة العلاقات المصرية الإيرانية للمدة ما بين عامي (1979-1981) وفيها جرت تطورات مهمة في إيران تمثلت بقيام الثورة الإيرانية عام 1979 وانتهاء حكم الشاه واستقباله من قبل الرئيس المصري محمد أنور السادات نظرا للعلاقة الحميمة التي تربطهما، وقد تدهورت العلاقات المصرية الإيرانية بشكل كبير بعد مجيء النظام السياسي الجديد في إيران ، واستمر ذلك التدهور حتى اغتيال الرئيس المصري محمد أنور السادات عام 1981، وقد انعكست تلك التطورات الحاصلة في كل من مصر وإيران على العراق ، إذ أنه بعد استلام النظام الجديد السلطة في إيران توترت العلاقات العراقية الإيرانية وتوجت بقيام حرب بينهما عام 1980 استمرت لثمان سنوات ، وقد كان للرئيس المصري موقفا إيجابيا مع العراق في حربه المذكورة مع إيران ، إذ قدم الدعم العسكري إلى العراق مما أدى إلى عودة العلاقات العراقية المصرية بعد ذلك ، مقابل قطع العلاقات المصرية الإيرانية .

### **لمحة تاريخية عن طبيعة العلاقات المصرية الإيرانية حتى عام 1970**

تعود العلاقات المصرية الإيرانية عندما وصل أول ممثل سياسي إيراني إلى مصر عام 1856 وأصبح أول سفير رسمي لإيران ، وفي تشرين الثاني / نوفمبر 1869 وصلت دعوة للحكومة الإيرانية من مصر للمشاركة في افتتاح قناة السويس ، فأرسل ناصر الدين شاه وفدا رسميا إلى مصر للمشاركة في تلك المناسبة ، وبعد إعلان نهاية الحملة البريطانية على مصر في شباط/فبراير 1922 اعترفت إيران بمصر مباشرة وتحولت قنصليتها إلى سفارة ، وفي عام 1928 عقدت معاهدة صداقة بين الدولتين ثم معاهدة تجارية في عام 1930(1) . وفي عهد الملك فاروق ملك مصر جرى تدريس اللغة الفارسية في الجامعات المصرية ، مما استدعى إرسال أساتذة اللغة الفارسية من إيران إلى مصر ، وكان لهذا الأمر أثره الكبير على العلاقة بين البلدين ، ومن جانب آخر اتسمت تلك المدة بسمة القرابة والمصاهرة (2) ، فقد تزوج شاه إيران محمد رضا بهلوي (1941-1979) من أخت الملك فاروق ملك مصر ، عندما أرسل رضا شاه بهلوي شاه إيران (1925-1941) - والد محمد رضا بهلوي- وفدا برئاسة محمود جم - وزير البلاط الإيراني - إلى القاهرة ليخطب الأميرة فوزية - شقيقة الملك فاروق - لابنه محمد رضا بهلوي، وقد وافق الملك فاروق وتم العقد في القاهرة (3)، وعقدت مراسم الزواج في قصر كلستان في طهران عام 1939، إلا أن ذلك الزواج قد انتهى بالطلاق عام 1949(4) ، الأمر الذي أدى إلى توتر العلاقة بين الدولتين اثر الطلاق ، لكن لم يتم قطع العلاقات بينهما بشكل كامل ، بل ظلت تلك العلاقة على الرغم من توتر العلاقات الأسرية بين الطرفين (5) .

من جانب آخر شهدت مصر في 23 تموز 1952 انقلابا عسكريا ضد النظام الملكي قام به تنظيم الضباط الأحرار في مصر ، واستطاع فرض سيطرته على الأوضاع في البلاد وأملى شروطا على الملك فاروق ، الذي رضخ بدوره لطلب الثوار وتنازل عن العرش وأبحر من الإسكندرية إلى خارج مصر (6) . وقد اتجهت حينها العلاقات المصرية الإيرانية إلى التوتر ، إذ

وجدت ايران ان مفاهيم الثورة الايرانية ومنظقاتها تصب في مصلحة المعارضة الايرانية (7) . اما ايران فقد شهدت في المدة ما بين عامي 1951-1953 تطورات سياسية مهمة تمثلت بتاميم النفط الايراني من قبل رئيس الوزراء محمد مصدق ، الا ان ذلك لم يستمر طويلا ، اذا دبر انقلاب ضد مصدق في آب 1953 (8) ، وبعد الانقلاب على حكومة مصدق وعودة الشاه من الخارج ( بعد ان ترك ايران قبل الانقلاب ) ، تولى الشاه محمد رضا بهلوي حكم البلاد بيد من حديد (9) .

ومما يجدر ذكره ان حكومة مصدق كانت قد رحبت وايدت الثورة المصرية التي قضت على نظام عرف بولائه لبريطانيا ، وفي ظل هذه المستجدات اصبحت الدولتان (مصر وايران ) تخوضان معركة ضد الاستعمار البريطاني ، وقد شجعت تلك الظروف محمد مصدق على القيام بزيارة الى القاهرة عام 1953 ، اذ استقبل استقبالا مهيبا من قبل جمال عبد الناصر والشعب المصري ، ودفع تحسن العلاقات بين الدولتين مصدق الى قطع العلاقات مع اسرائيل واغلاق القنصلية الاسرائيلية في طهران ، واستمرت العلاقات الجيدة بين البلدين حتى الاطاحة بمصّدق في اب/اغسطس 1953 ، وعد الشاه الثورة المصرية ومارافقها من شعارات ثورية وتحررية لتحقيق امال الشعب العربي في وحدته العربية المنشودة خطرا مباشرا على نظامه ومصالحه في المنطقة(10) .

من جانب اخر وقع ميثاق بغداد في عام 1955 بين كل من العراق وتركيا وايران وباكستان وبريطانيا وانضمت اليه الولايات المتحدة الامريكية بصفة مراقب وجرى التوقيع على الميثاق في بغداد ، كانت مهمته الدفاع عن الشرق الاوسط وانشاء حزام امني ضد انتشار الشيوعية في تلك البلدان (11) ، وقد رفضت مصر الانضمام الى الميثاق المذكور وانتهجت سياسة الحياد وعدم الدخول في الاحلاف والتكتلات (12) .

وعلى اثر تعرض مصر للعدوان الثلاثي عام 1956 تعرض ميثاق بغداد الى انتكاسة كبيرة ، اذ ادانته دول العالم بما فيها دول الميثاق ( العراق وتركيا وباكستان وايران ) (13) .

اما موقف ايران من العدوان الثلاثي على مصر فقبل العدوان المذكور وفي اثناء قيام عبد الناصر بتاميم قناة السويس ، اثار تاميم القناة قلق الشاه ؛ لان غلق القناة سيؤدي الى اضطرابات وخلل في الصادرات النفطية الايرانية التي قد تنعكس سلبا على الاقتصاد الايراني - بحسب اعتقاد الشاه (14) .

من جانب اخر عقدت دول ميثاق بغداد اجتماعا في طهران في 6 تشرين الثاني /نوفمبر 1956 وادانوا العدوان الثلاثي وطالبوا بالالتزام بقرارات الامم المتحدة وخروج القوات المعتدية من الاراضي المصرية ، وقال الشاه : " انا قلت للبريطانيين من مصلحتكم ان تخرجوا من مصر وتوكيل الامر الى قوة دولية ، واذا ما اردنا الحفاظ على الحلف يجب الخروج من مصر " (15) . الامر الذي يؤكد حرص الشاه على مصلحة بلاده في ضرورة الحفاظ على تامين مرور النفط الايراني من القناة وليس حبا في مصر.

لكن السياسة الايرانية كانت فيها ازدواجية كبيرة ، فعلى الرغم من موقف الشاه المذكور الا انه كان في الخفاء يقف الى جانب اسرائيل (16) ، لان عقد الخمسينات من القرن العشرين شهدت ذروة القومية العربية ، وعدت ايران ان القومية العربية تشكل تهديدا لها ، وعملت ايران مع اسرائيل على ان تبني قوة لمواجهة الجبهة العربية التي يقودها عبد الناصر (17).

في شباط 1958 اعلن عن قيام الوحدة بين مصر وسوريا واصبح جمال عبد الناصر رئيسا للجمهورية التي اطلق عليها اسم " الجمهورية العربية المتحدة" ، اما الموقف الايراني من الوحدة فقد اثار قيامها حفيظة الشاه ولاسيما بعد ان تبعها قيام ثورة 14 تموز 1958 في العراق (18) ، الامر الذي جعل الشاه يدخل في مواجهة مباشرة مع هذه الدول (مصر- سوريا - العراق ) ، وعمل على تنسيق مواقفه مع تركيا - المعارضة للحركات الثورية العربية- فضلا عن ذلك فقد تحالف الشاه مع الولايات المتحدة الامريكية بوصفها الداعم الرئيس له في مواجهة أي عدوان من الدول المتعاونة مع المعسكر الاشتراكي وذات التوجهات القومية في الوطن العربي (19). الامر الذي يؤكد ارتباط الشاه مع المعسكر الغربي بشكل كبير .

وفي الاطار نفسه اطلق عبد الكريم قاسم -قائد ثورة 14 تموز في العراق - تسمية (الخليج العربي ) بدلا من ( الخليج الفارسي) ، وانسحب من ميثاق بغداد في اذار/مارس 1959 (20) ، وبعد الثورة العراقية توسع الصراع المصري والسوري مع نظام الشاه ، اذ كانت الاشارة الخطيرة الاولى لذلك متمثلة بقطع العلاقات الدبلوماسية المفاجئ بين مصر وايران في عام 1960 ، على اثر اعتراف ايران بدولة اسرائيل والتي سبق ان قطعت زمن حكومة مصدق (21) .

شجب الرئيس عبد الناصر في حديثه بالاسكندرية الشاه ووصف القادة الايرانيين (زملاء للمستعمرين ) ، وافتخر بقدرة مصر على محوهم ، واتهم الشاه بانه قد عمل ضد مصر خلال ازمة السويس ، وحاولت ايران من جانبها تبيان عدم وجود اساس لتأكيد ناصر ، موضحة لمصر ولبقية الدول العربية بان ايران قد اعترفت باسرائيل في عام 1950 ، وبانه اعتراف بالامر الواقع ولم تسحب من قبل حكومة مصدق ، وبانه لم يتخذ أي قرار جديد لاطالة امد الاعتراف الشرعي باسرائيل (22) ، كما ان عبد الناصر شتم الشاه في حديثه بالاسكندرية بكلمة شديدة اللهجة ، واعلن عن قطع علاقة مصر بايران ، ثم امر باخراج السفير الايراني من القاهرة ، وفي رد ايراني مماثل امر وزير الخارجية الايراني عباس آرام باخراج السفير المصري من طهران ووصف عبد الناصر بانه " فرعون ثقافي" يحكم مصر بواسطة اراقة الدماء ، واعلن بدوره عن قطع ايران لعلاقتها الدبلوماسية مع مصر(23) .

وقال الشاه في احد احاديثه: " اني اخشى جمال عبد الناصر اكثر ما اخشاه من الجارة الشمالية ( في اشارة الى الاتحاد السوفيتي السابق) " ، وعندما سئل عن السبب قال : " ان جزءا كبيرا من شعبي يتجاوب مع فكرة الوحدة العربية اكثر مما يتجاوب مع الشيوعية ومبادئها بكثير ، ان جمال عبد الناصر يهدد عرشي " (24) .

اما موقف العراق من ذلك فقد شن الزعيم عبد الكريم قاسم حملات اعلامية شديدة ضد الشاه وطالب بالقضاء على ملوك الاردن والسعودية وليبيا ، لان هذه البلدان – بحسب رأيه- بلدان ملكية رجعية لم تتخذ موقفا مشرفا ازاء الاعتراف الايراني باسرائيل (25).

في 28 ايلول 1961 انتهت الوحدة العربية بين مصر وسوريا بانفصال الاخيرة بعد حركة انقلابية قام بها ضباط سوريون ، اما الموقف الايراني من انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ، فقد رحب الشاه محمد رضا بهلوي بهذا الحدث واعاد علاقاته الدبلوماسية الكاملة مع حكومة الانفصال في دمشق ، اذ سارعت ايران الى الاعتراف الكامل بسوريا وعدتها دولة مستقلة في 2 تشرين الاول/ اكتوبر 1961 ، أي بعد اربعة ايام من الانفصال(26) .

اما في العراق فقد اطيح بنظام عبد الكريم قاسم بحركة انقلابية في 8 شباط 1963 ، وتولى على اثرها عبد السلام عارف (1963-1966) رئاسة جمهورية العراق ، وهو من القوميين المستقلين (27) ، وبعد عقد مؤتمر القمة العربية في القاهرة في كانون الثاني / يناير 1964 اصبح هناك تقارب عراقي مصري ، في حين تدهورت علاقات العراق مع ايران (28). ومن جانب اخر شهدت ايران في عام 1963 قيام الثورة البيضاء (29) ، حدثت على اثرها ثورة شعبية في ايران استمرت ثلاثة ايام سميت بثورة خرداد في 5 حزيران / يونيو من العام نفسه، وبعد ان تمكنت الحكومة الايرانية برئاسة امير اسد الله علم من التغلب عليها اعلن الاخير في مؤتمر صحفي : " ان جمال عبد الناصر كان وراء الاضطرابات وهو الذي مهد لها وصرف على تمويلها مائتي الف دولار " (30) .

ومن جانب اخر حدثت في اليمن حربا اهلية (1962-1970) ، وقد تنافست كل من مصر وايران لمد نفوذهما في المنطقة بعد تدخل الطرفين فيها ، اذ ايد الشاه النظام الملكي ، في حين ساندت مصر النظام الجمهوري ، وقد ادت تلك الازمة الى زيادة التوتر في العلاقات المصرية الايرانية (31) .

كما قامت مصر في الاعوام 1964 و1965 بالاتصال مع مشيخات الخليج العربي في البحرين وقطر ودبي والشارقة وعمان وغيرها عن طريق الامين العام للجامعة العربية من اجل التعاون مع مصر لانجاز الرفاه العام للمنطقة وللامة العربية ، كما قامت مصر باطلاق تسمية " عربستان" (32) على الاقليم الايراني الغني بالنفط لتأكيد عرويته ، وقد رد الشاه على ذلك : " لقد علمنا بان هناك لجانا مشغولة باعداد المؤامرات ووضع الخطط التخريبية ، واننا نعتقد بانه طالما استمرت هذه السياسة العدوانية والامبريالية لحكومة مصر الحالية ورئيسها فعليك ان تتوقع مثل هذه المغامرات والمؤامرات " (33) .

وفي العراق انطلقت تظاهرات في 6 كانون الثاني 1966 امام السفارة الايرانية ، اطلق خلالها المتظاهرون شعارات تدعو الى تحرير عربستان وخروج الايرانيين المقيمين في العراق ، ودعا المتظاهرون الحكومة العراقية الى قطع العلاقات الدبلوماسية مع ايران ، كما طالبوا الدول العربية بالوقوف الى جانب الحكومة العراقية والى قطع العلاقات مع ايران (34) .

في عام 1966 ساد الهدوء والاستقرار العلاقات العراقية الايرانية ، وفي اثناء الزيارة التي قام بها الى القاهرة رئيس الوزراء العراقي عبد الرحمن البزاز في 9 شباط/ فبراير 1966 ، التمس من الرئيس جمال عبد الناصر الكف عن الحملات الاعلامية الموجهة ضد ايران ولاسيما تلك التي تطالب بضم عربستان الى البلاد العربية ، وقد استجاب عبد الناصر لذلك فاصدر اوامره بايقاف تلك الحملات الاعلامية (35) . وعندما اندلعت الحرب العربية الاسرائيلية في 5 حزيران / يونيو 1967 شعرت ايران بالارتياح اثر تراجع الحماس القومي لجمال عبد الناصر ، ولكن من جانب آخر ادانت ايران احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، وطلب الشاه من رئيس وزراءه امير عباس هويدا القيام بنشاط دبلوماسي ملحوظ في الامم المتحدة من اجل ادانة احتلال اسرائيل للاراضي العربية ، كما اشار الشاه في حديث صحفي : " ان الزمان الذي كان فيه بلد يقوم باحتلال اراضي بلد اخر قد انتهى، كما تقدم وزير الخارجية الايراني اردشير زاهدي في 21 حزيران / يونيو من العام نفسه بطلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة يدعو فيه اسرائيل بسحب قواتها من الاراضي العربية(36) . مما يعني وجود حالة انفراج وتحول جديد في العلاقات المصرية الايرانية.

من جانب اخر توثقت العلاقات العراقية الايرانية بعد تولي عبد الرحمن عارف السلطة (1966-1968)(37)، ولاسيما بعد زيارة الاخير لايران في اذار/ مارس 1967 تبعتها زيارة رئيس الوزراء العراقي طاهر يحيى في 24 حزيران/ يونيو 1968 ، الا ان العلاقات العراقية الايرانية تدهورت بعد تغيير النظام السياسي في تموز/يوليو عام 1968 الذي حكم خلاله احمد حسن البكر (1968-1979) ، اذ قامت ايران في عام 1969 بالغاء اتفاقية الحدود الموقعة مع العراق لعام 1937 ، مما زاد توتر العلاقات بين البلدين (38) .

اما في مصر فقد ادخل جمال عبد الناصر بعض التعديلات في علاقاته السياسية الاقليمية والدولية في اعقاب نكسة حزيران / يونيو 1967، وقد ترك الموقف الايراني وقتذاك المدافع عن القضية العربية ولو ظاهريا اثرا على تحسين العلاقات المصرية الايرانية ، وبالفعل عادت العلاقات المصرية الايرانية بالتدرج بوساطة كويتية الى ان صدر اعلان آب /اغسطس 1970 القاضي برفع مستوى العلاقة الى مستوى السفارة ، ولكن المنية وافت جمال عبد الناصر في ايلول من العام نفسه، أي بعد شهر من الاعلان وقبل تحقق ماكان يصبو اليه البلدان (39) ، وقد ارسل الشاه وفدا برئاسة رئيس الوزراء امير عباس هويدا الى مصر لتقديم التعازي لرحيل عبد الناصر التقى خلالها بالرئيس المصري الجديد محمد انور السادات الذي اكد على ضرورة تقوية العلاقات المصرية الايرانية (40) . مما يعني بداية صفحة جديدة من العلاقات الودية بين مصر وايران ستأخذ منحى جديدا بعد تولي السادات الحكم في المرحلة القادمة .

### **العلاقات المصرية الايرانية 1970-1973 وموقف العراق منها**

بعد وفاة جمال عبد الناصر وتسلم محمد انور السادات الحكم في مصر عادت العلاقات المصرية الايرانية ، فقد زار طهران في كانون الاول/ديسمبر 1970 وفد مصري لاستئناف العلاقات

الدبلوماسية بين البلدين ، وقد صرح وزير التعليم العالي المصري عبد الوهاب البوليبي ان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين بلاده وايران تعد خطوة ايجابية من اجل السلام في الشرق الاوسط ، واوضح البوليبي في حديث ادلى به الى صحيفة اطلاعات الايرانية ، "ان الحكومة المصرية تعمل على توسيع نطاق التعاون بينها وبين ايران في جميع المجالات وفي اسرع وقت ممكن " ، وذكر انه جاء لايران يحمل رسالة من الرئيس المصري انور السادات الى شاه ايران ، ورسالة اخرى من الدكتور محمد فوزي – رئيس الوزراء المصري- الى نظيره السيد امير عباس هويدا – رئيس الوزراء الايراني (41) . و في 3 كانون الثاني /يناير 1971 قدم السفير المصري الجديد محمد سامي انور اوراق اعتماده للشاه بعد قطيعة دامت عشر سنوات (42) .

لقد كان الشاه ينظر دوما الى مصر على انها الدولة العربية الرئيسية التي يمكن ان تخدم صداقتها المصالح العليا لايران ، وفي الوقت نفسه كانت المصلحة العليا هي ضمان الا تستنكر الدول العربية نشاط ايران العسكري الاحادي الجانب وخططها الرامية الى الاستيلاء على جزر طناب الكبرى وطناب الصغرى وابو موسى ، في حالة فشل مفاوضاتها مع بريطانيا للحصول على تلك الجزر (43) .

وفي 30 تشرين الثاني/نوفمبر 1971 قامت ايران باحتلال الجزر العربية الثلاث ( طناب الكبرى وطناب الصغرى وابو موسى) ، بعد الانسحاب البريطاني بيوم واحد من منطقة الخليج العربي (44) ، بعد ان حسمت قضية استقلال البحرين في عام 1970 (45) ، وبعد يومين من الاحتلال الايراني للجزر الثلاث اعلن عن قيام اتحاد الامارات العربية المتحدة في 2 كانون الاول /ديسمبر 1971(46) .

اعلنت مصر في بيان لها من اذاعة القاهرة استنكارها للعدوان الايراني على الجزر وحملت بريطانيا المسؤولية ، ودعت ايران الى سحب قواتها من الجزر ، وادلى المتحدث الرسمي باسم جمهورية مصر العربية ببيان جاء فيه: " ان جمهورية مصر العربية تنتظر بقلق شديد للتطورات الخطيرة التي تحدث حاليا في الخليج ، وان مصر تعتبر بريطانيا المسؤولة عن حماية الجزر العربية في الخليج من أي اعتداء خارجي بناء على اتفاقيات الحماية التي لاتزال نافذة المفعول ، والى ان تسلم الجزر الى اصحابها " ، و اشار المتحدث : " ان مصر ترى ان قيام ايران بتغيير الوضع السائد في الجزر من طرف واحد عمل يتنافى مع ميثاق الامم المتحدة والصداقة التاريخية بين الشعب العربي والشعب الايراني " (47).

ومما تجدر الاشارة اليه ان ايران استغلت تحسن علاقاتها مع مصر ، فاتفقت معها على ان تكف مصر عن التدخل في شؤون الخليج مقابل الدعم الايراني لمصر في صراعها مع اسرائيل ، وقد ابدت مصر موقفا معتدلا حينها ورفضت التدخل في هذه القضية(48).

اما العراق فقد فقد دافع بشدة عن عروبة الجزر الثلاث وطالب بتحالف عربي موحد لمواجهة الاطماع الايرانية ، وبعد وقوع الاحتلال قررت الحكومة العراقية قطع علاقاتها الدبلوماسية مع بريطانيا محملة اياها مسؤولية احتلال الجزر ، كما وجهت الحكومة العراقية مذكرة شديدة اللهجة



الى الحكومة الايرانية بينت فيها انتهاكها الصارخ لميثاق ومبادئ الامم المتحدة(49) . الامر الذي يعني اعادة حالة التوتر في العلاقات العراقية الايرانية .

طلب الرئيس المصري انور السادات من الاتحاد السوفيتي دعم الجيش المصري وتجهيزه بالمعدات الضرورية اللازمة لاستخدامها في عبور قناة السويس الى الضفة المقابلة المحتلة كبديل عملي ، ولم يقدم السوفيت تلك المساعدة التي طلبها السادات ، ولذلك امر الاخير في تموز /يوليو 1972 بانسحاب كل المستشارين العسكريين السوفيت وموظفي الخدمة البالغ عددهم 15000 شخص من مصر(50) .

ومما يجدر ذكره ان الرئيس المصري انور السادات زار الاتحاد السوفيتي في نيسان 1972 لغرض الحصول على الاسلحة الضرورية التي يحتاجها الجيش المصري ، وقد مر السادات في طريقه الى ايران وابلغ الشاه بمحادثاته التي اجراها في موسكو ، وافصح السادات للشاه عن رغبته بتحقيق هدفين: اولهما الحصول على تاييد الشاه لمواقف مصر اتجاه اسرائيل ، وثانيهما اقناع الشاه باستخدام نفوذه لدى الولايات المتحدة الامريكية من اجل تغيير موقف اسرائيل المتصلب من مسألة حل النزاع العربي الاسرائيلي ، وقد رحب الشاه برغبة السادات في السلام واستجاب لطلبه على الفور ، اذ قام بعدها مباشرة بتوجيه دعوة الى رئيسة وزراء اسرائيل جولدامائير ، التي لبثت دعوة الشاه ووصلت الى طهران في منتصف شهر ايار/مايو من العام نفسه ، وطلب الشاه منها خلال لقاءه بها تفهم مواقف مصر وضرورة التجاوب معها (51) ، وكان الشاه يعتقد ان هناك فرصة لتخليص مصر من القبضة السوفيتية (52) .

على الرغم من كل ذلك اندلعت الحرب العربية الاسرائيلية في 6 تشرين الاول/ اكتوبر 1973، نتيجة لاستمرار اسرائيل رفضها الانسحاب من الاراضي العربية التي احتلتها عام 1967 ، وعليه فقد شنت القوات المصرية والسورية الحرب على اسرائيل وتمكنت القوات المصرية من اقتحام قناة السويس ، وتمكنت القوات العربية من حسم المعركة لصالحها في بعض المواقع (53) .

اما موقف ايران من تلك الحرب ، فقد ابدت قلقها من تلك التطورات ، ودعت في الوقت نفسه ببرقية رسمية بعث بها الشاه الى الامم المتحدة الى ضرورة وقف الحرب وسحب القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية ، ومن منطلق التزام الشاه بتعهداته التي منحها للسادات على اثر تحسن العلاقات السياسية بين البلدين ، اقدمت ايران على تقديم المساعدات اللوجستية للقوات العربية ، كما زودت مصر بكميات كبيرة من النفط قدرت بنحو 600000 برميل (54) . كما ازداد تعاطف ايران مع مصر والعرب خلال تلك الحرب ، فقد ارسلت الى المملكة العربية السعودية الطائرات والطياريين من اجل تقديم المساعدات اللوجستية لمصر وسوريا ، كما سمحت للطائرات المدنية السوفيتية بارسال المساعدات العسكرية الى البلدان العربية ، ولم تسمح لليهود الاستراليين المتطوعين بالذهاب الى اسرائيل عن طريق ايران (55). مما يوضح وفاء ايران بالتزاماتها نحو مصر في اخرج مرحلة مرت بها الاخيرة .

اما العراق فقد قام مع الدول العربية المصدرة للنفط بقطع امدادات النفط للدول المساندة لاسرائيل ، الا ان ايران استمرت بامداد اسرائيل والغرب بالنفط ، واستغلت الموقف لرفع اسعار نفطها (56). في حين قام العراق ومجموعة من الدول العربية المنتجة للنفط بتقديم مساعدات مالية الى مصر للتعبير عن روح الاخوة العربية ، واضطر العراق الى اعادة علاقاته مع مصر وايران بعد تلك الحرب ، تم خلالها تبادل السفراء ، كما شارك العراق في تلك الحرب ووقف الى جانب القوات السورية وحافظ على دمشق من السقوط بيد القوات الاسرائيلية (57) . وهذا يدل على الموقف المشرف للعراق وموقفه القومي تجاه البلدان العربية الشقيقة .

اما بشأن ارسال ايران لقوات عسكرية الى سلطنة عمان لمواجهة ثورة ظفار (58) ، بعد ان طلبت منها عمان ذلك في اواخر تشرين الثاني / نوفمبر عام 1973 ، فقد اقترحت مصر والسعودية تشكيل قوات عربية تحل محل القوات الايرانية بحيث تتمكن الدول العربية من تدارك توسع النفوذ الايراني في المنطقة وانهاؤه بعد ذلك ، لكن تلك المقترحات لم تلق اذانا صاغية من لدن الدول العربية (59) .

### **تطور العلاقات المصرية الايرانية 1974-1978 والموقف العراقي منها**

استمرت العلاقات المصرية الايرانية بالتطور عقب الحرب العربية الاسرائيلية لعام 1973 ففي مطلع عام 1974 زار النائب الاول لرئيس وزراء مصر مع وفد كبير ايران ، لتقوية اواصر العلاقات بين البلدين ، جرى خلال الزيارة توقيع بروتوكول بين الجانبين ، تضمن تزويد ايران لمصر قروضا ميسرة قدرها 250 مليون دولار امريكي ، فضلا عن مساهمة ايران في اعادة بناء بورسعيد ، وكذلك تضمن البروتوكول منح ايران امتيازات اقتصادية في مصر (60) .

وفي 9 كانون الثاني / يناير 1975 قام الشاه محمد رضا بهلوي بزيارة مصر استغرقت اربعة ايام ، قادما من الاردن التي زارها قبل وصوله مصر ، وفي تلك الزيارة تم التاكيد على اجراء تسوية منفردة بين اسرائيل ومصر ، علما ان الولايات المتحدة قد كلفت الشاه للقيام بتلك المهمة لاقتناع مصر (61) . وخلال الزيارة حاول الرئيس السادات اقناع الشاه بان يوقف استخدام خط الانابيب الاسرائيلي الممتد من العقبة الى عسقلان في شحن النفط من البحر الاحمر الى البحر الابيض المتوسط ، الا انه لم يحدث أي توقف لذلك الخط على الرغم من ان ايران ومصر قد خططتا لبناء خط انابيب من ميناء السويس الى ميناء بورسعيد ، اذ سينقل النفط الى اوربا عبر البحر المتوسط ، علما ان اهتمام ايران بهذا المشروع هو جزء من اهتمامها بقناة السويس والميناء الحر الذي قدم لها من قبل السادات ؛ نظرا لعدم كفاية موانئ الخليج العربي لتلبية احتياجات صادرات ايران ووارداتها (62) .

من جانب اخر قدمت ايران لمصر قرضا بقيمة 120 مليون دولار بعد زيارة المبعوث المصري اشرف مروان سكرتير الرئاسة المصرية لايران في 3 اذار 1975 التي استمرت ليومين ، سلم خلالها الشاه رسالة من الرئيس المصري انور السادات ، وفي تصريح لاشرف مروان ، ذكر ان البلدين اتفقا على تاسيس شركة ملاحية مشتركة (63) .

اما العراق فخلال تلك المدة كان في نزاع مع ايران عقب الحرب العربية الاسرائيلية عام 1973، وبلغت حوادث العنف على طول الحدود بين البلدين من الخطورة ، وقد استمرت المناوشات بين البلدين من شباط /فبراير 1974 وحتى اذار عام 1975 ، عندما تم توقيع معاهدة الجزائر الخاصة بالحدود بينهما (64) .

ومما تجدر الاشارة اليه ان ايران واسرائيل كانتا تدعمان الاكراد العراقيين حتى عام 1975 عندما تم توقيع اتفاقية الجزائر ، من خلال ارسال المعدات والاسلحة والاعتدة ، لكن عند توقيع الاتفاقية المذكورة قطعت ايران مساعداتها عن الاكراد ، الامر الذي ادى الى قلق اسرائيل (65) ، اذ اتفق العراق وايران بموجب المعاهدة على ان يقطع الشاه كل المعونات لاکراد العراق (66) وتعاقد حينها الشاه ونائب الرئيس العراقي صدام حسين واعربا عن شكرهما للجزائريين (67) .

اما بشأن العلاقات المصرية الايرانية فقد استمرت الزيارات المتبادلة بين البلدين ، ففي 3 حزيران / يونيو 1975 وصل ولي العهد الايراني (رضا محمد رضا بهلوي) بصحبة وزير البلاط امير اسد الله علم الى مصر وتم استقبالهما استقبالا عسكريا ، وكان نائب الرئيس المصري على راس المستقبلين ، ثم رافقهم بعد ذلك الرئيس المصري انور السادات في 5 حزيران / يونيو على ظهر مدمرة مصرية من بور سعيد الى الاسماعيلية ، وفي اثناء تلك الزيارة جرى الحديث عن علاقة رضا شاه بهلوي – والد الشاه محمد رضا بهلوي – بالسادات عندما كانا في نفس الرتبة العسكرية سابقا ( ملازم ) حينما جاء مصر اول مرة ، وبين السادات اعجابه برضا شاه ، وقد كان استقبال الوفد الايراني بحفاوة بالغة ، ومن جانبها قامت جيهان السادات – زوجة السادات – بتناول الطعام مع الضيف ، ثم تجولوا في اهرامات مصر ومتحف الاثار القديمة ، وفي 6 حزيران / يونيو من العام نفسه عاد الوفد الى طهران بعد انتهاء الزيارة (68) .

وفي 1 تموز / يوليو 1975 غادر مصر الفريق اول عبد الغني الجمسي وزير الحربية المصري الى ايران في زيارة استغرقت اسبوعا كاملا ، وقد اعرب الجمسي عن ارتياحه الشديد لتلك الزيارة ، وقال انه من المحتمل ان يتم تبادل اخر في الزيارات بين العسكريين الايرانيين والمصريين ، وكانت زيارة الجمسي ردا لزيارة قام بها الفريق اول رضا عظيمي وزير الحربية الايراني لمصر قبل اسابيع عدة (69) . ان تلك الزيارات جاءت لزيادة التعاون العسكري بين البلدين ، وكانت مصر بحاجة الى تبادل الخبرات العسكرية لمواجهة العدو الاسرائيلي المجاور لها .

وفي 16 ايلول / سبتمبر 1975 جرى في ايران توقيع اتفاق مصري ايراني تقدم ايران لمصر بموجبه قرضا طويل الاجل بقيمة 100 مليون دولار بفائدة مخفضة ، كما وقع البلدان اتفاقا اخر لانشاء شركة ملاحية مشتركة براسمال قدره مليون دولار، على ان يكون مقر الشركة في طهران ويختار العاملون بها من المصريين والايرانيين، وفي 14 تشرين الاول/ اكتوبر من العام نفسه وقعت مصر وايران اتفاقا ماليا تحصل مصر بموجبه على قرض طويل الاجل بقيمة 200 مليون دولار ، على ان يتم تسديد القرض خلال 12 عاما بفائدة سنوية مقدارها (4%) (70) .

واستمرت الزيارات بين الجانبين المصري والايرواني ، ففي 15 تشرين الثاني/ نوفمبر 1975 استقبل الشاه نائب الرئيس المصري حسني مبارك الذي سلم الشاه رسالة من الرئيس انور السادات ، وفي 17 من الشهر نفسه وقع عقد لانشاء شركة مصرية ايرانية لاعمال البناء والتشييد للقيام باعمال رفع كفاءة ميناء بورسعيد ، وبناء مصنع للغزل بالمنطقة الحرة بالسويس (71) .

وفي زيارة تاريخية ومهمة قام بها الرئيس المصري انور السادات الى ايران في 15 حزيران/ يونيو 1976 برفقة عقيلته جيهان السادات استمرت ستة ايام ، تركزت تلك الزيارة على الوضع في المنطقة ولاسيما الازمة اللبنانية(72) والتوتر بين العراق وسوريا وجهود السلام في الشرق الاوسط وعلاقات ايران بالدول العربية ، فضلا عن التعاون الاقتصادي بين البلدين (73) ، وبعد المباحثات بين السادات والشاه اكد الاخير على تقديم قرض لمصر بقيمة مليار دولار (74) . ويبدو ان زيارة السادات قد فتحت افقا واسعة للتعاون بين البلدين في مختلف المجالات .

تزامن مع تطور العلاقات المصرية الايرانية تطور لافلت للعلاقات العراقية الايرانية في تلك المدة ، فقد زار بغداد في 4 كانون الثاني / يناير 1976 رئيس الوزراء الايرواني امير عباس هويدا واستقبله الرئيس العراقي احمد حسن البكر ووزير الخارجية سعدون حمادي ، جرى خلال الزيارة الحديث عن تقوية العلاقات الودية بين البلدين الجارين والمتعلقة منها بالحدود وقضايا اخرى (75) .

وفي عام 1977 تازم الوضع الداخلي الايرواني ، وقد بدأت تصل كاسيتات مسجلة لخطابات اية الله الخميني من مكان اقامته في النجف الاشرف الى ايران ، وكانت تلك الخطابات تثير حماس المعارضة الايرانية وتولبها على النظام في ايران (76) ، وقد فاتحت طهران بغداد بهذا الامر كون تلك الخطابات تتعارض واتفاقية الجزائر لعام 1975 التي تعهد بموجبها العراق وايران بعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما ، وعليه ذهب وزير المخابرات العراقي الى السيد الخميني واخبره ان يختار اما ان يتوقف عن دعوته للثورة او ان يرحل عن البلاد ، وقد فضل الخميني ان يرحل (77) .

ومن جانب اخر ظهرت الحاجة الى اتفاقية سلام جديدة مع اسرائيل كضرورة ملحة للغاية للتخفيف من صعوبات مصر الاقتصادية ، وجاء انتخاب الرئيس الامريكي جيمي كارتر Jimmy Carter رئيسا جديدا للولايات المتحدة (1977-1980) كخطوة مهمة للاسراع في تحقيق مبادرة السلام في الشرق الاوسط من خلال مؤتمر جنيف للسلام لعام 1977 (78) ، وتطور في العام المذكور محور الولايات المتحدة مع ايران ومصر والسعودية ، وقد اعلن السادات في خطاب له في افتتاح دورة مجلس الشعب في 9 تشرين الثاني/ نوفمبر من العام نفسه، انه مستعد للذهاب الى اسرائيل ، وجاءت زيارته فعلا للقدس في 19 من الشهر نفسه (79).

وفي تطور لاحق نجح الرئيس الامريكي جيمي كارتر في شهر ايلول/سبتمبر 1978 في جلب السادات ومناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي معا الى منتجع كامب ديفيد ، وتوصل الطرفان بعد مفاوضات دامت 12 يوم من توقيع اتفاقيتين للسلام ، الامر الذي زاد من عزلة مصر ، و

قررت الدول العربية في مؤتمر القمة العربي المنعقد في بغداد في تشرين الثاني/ نوفمبر 1978 نقل مقر جامعة الدول العربية من القاهرة الى تونس وفرض عقوبات على مصر ، الا انه بعد التوقيع رسميا على معاهدة السلام في واشنطن في 26 اذار/ مارس 1979 اغلقت الدول العربية سفاراتها في القاهرة وقطعت جميع علاقاتها الدبلوماسية والتجارية مع مصر (80) .

اما موقف ايران من تلك التطورات فقد قام الشاه بزيارة مصر عام 1978 ، واكد خلال زيارته دعمه لجهود السلام ، وقال : " ارى ان مصر تفعل ما نعتقد انه صحيح " ، ونتيجة لتصلب الموقف الاسرائيلي من عملية السلام ورفضها اعادة الحقوق العربية المغتصبة كاملة ، زادت ايران من تصريحاتها المناوئة لاسرائيل بغية حملها على الازعان لمواكبة عملية السلام ، كما ايدت ايران جميع المبادرات الامريكية الخاصة بتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، وايدت زيارة السادات للقدس المحتلة " ، وقال السادات في هذا الصدد : " ان الزيارة التي قمت بها الى القدس جاءت بالتنسيق والتخطيط مع شاه ايران " (81) . الامر الذي يشير الى قوة العلاقات السياسية بين مصر وايران والتنسيق العالي بينهما ابان تلك المدة .

### **العلاقات المصرية الايرانية 1979-1981 وانعكاساتها على العراق**

في عامي 1977-1978 شهدت ايران اضطرابات كبيرة (82) ادت الى خروج الشاه محمد رضا بهلوي من البلاد في 16 كانون الثاني /يناير 1979 متجها الى مصر ، وقد استقبله الرئيس المصري انور السادات (83) ، وتذكر فرح بهلوي- زوجة الشاه في مذكراتها- ان السادات كان بانتظارنا في المطار ، وقال للشاه حين استقبله : " اطمئن يا محمد انك في بلدك ووسط شعبك واخوتك " ، فاغرورقت عينا الشاه بالدموع ، ثم انتقل الشاه بعد مدة الى المغرب واقام فيها مدة شهرين ، بعدها سافر الى الولايات المتحدة الامريكية ، اذ تم اجراء عملية له لاصابته بالسرطان ، وفي 24 اذار/مارس 1980 رجع الشاه الى مصر ، وساءت حالته الصحية حتى توفي في 27 تموز/ يوليو من العام نفسه (84) .

وبعد سقوط نظام حكم الشاه ومجيء النظام الجديد الى ايران فان الرئيس المصري انور السادات اعلن معارضته للنظام الجديد وعرض مساندته للشاه المخلوع ، لان اية الله الخميني شجب مبادرته السلمية مع اسرائيل ووصفه " خائن الاسلام " ، واعطى الخميني تعليمات الى وزارة الخارجية الايرانية في ايار/مايو 1979 بقطع العلاقات الدبلوماسية مع مصر بسبب توقيعها معاهدة السلام مع اسرائيل (85) .

اما العراق فقد رحب بالنظام السياسي الجديد في ايران ، وشهد العراق ايضا تغيرا في النظام السياسي ، فقد تسلم صدام حسين السلطة في العراق في تموز 1979 بعد ان اعلن الرئيس السابق احمد حسن البكر تنحيه عن السلطة لاسباب صحية (86) ، ومن جانب اخر دانت الحكومة العراقية بشدة التهديد العسكري الامريكي لايران بعد ازمة الرهائن الامريكيين (87) ، كما دعا العراق الحكومة الايرانية الى احترام حصانة الممثلات الدبلوماسية الموجودة على الاراضي الايرانية ، وذكّرت بحوادث خرق حصانة البعثة الدبلوماسية العراقية في ايران ، الامر الذي جعل

الصحافة الايرانية تهاجم العراق وتدعو الطائفة الشيعية في العراق الى الانتفاضة ضد الحكومة العراقية (88) , مما يعني توتر العلاقات بين البلدين .

اما بشأن موقف مصر من ازمة الرهائن الايرانيين ، فقد قال الرئيس المصري انور السادات : " ان خميني لايمثل الاسلام وانما قوى الظلام ممهدا الطريق لاقامة نظام يساري في ايران " ، كما وصف اختطاف الرهائن بانه " جريمة ضد الاسلام واهانة للكرامة الانسانية " ، واقترح على الولايات المتحدة الامريكية علنا بان تقدم لمصر عوناً في اعمال عسكرية ضد ايران (89) .

ومن جانب اخر تحولت مصر بعد الثورة الايرانية الى حاضنة امنية هدفها التخطيط لاسقاط النظام السياسي الايراني الجديد ، اذ فسحت المجال لاطلاق اربع اذاعات تبث باللغة الفارسية باتجاه ايران ، كما وافق السادات على تحويل قاعدة (نجح حمادي ) المصرية منطلقا للطائرات الامريكية التي سعت اطقمها لتحرير الرهائن الامريكيين المحتجزين في ايران(90) . الامر الذي يشير الى زيادة حالة التوتر في العلاقات المصرية الايرانية .

جرت في ايران انتخابات رئاسة الجمهورية في 25 كانون الثاني/ يناير 1980 ، وفاز بها ابو الحسن بني صدر باغلبية الاصوات ، الا ان السلطة الفعلية كانت بيد اية الله الخميني (91) .

وقد توترت العلاقات العراقية الايرانية في عامي 1979 و 1980 ، وكانت الخلافات الحدودية قد ادت دورا هاما فيها ، الامر الذي ادى الى اندلاع الحرب بينهما في 22 ايلول /سبتمبر 1980 لتستمر ثمان سنوات (92) . ومع السنة الاولى للحرب العراقية الايرانية وعلى الرغم من مساعدة الاردن والسعودية في جهودهما الدبلوماسية والاقتصادية والعسكرية للعراق ، الا ان المحور الاردني والسعودي لم يستطع تلبية جميع احتياجات العراق العسكرية ، لذا قررت الحكومة العراقية في نهاية المطاف اللجوء الى مصر من خلال ارسال وفد عسكري الى القاهرة لشراء

قطع الغيار والذخيرة السوفيتية الصنع ، وارادت مصر من جانبها تحسين علاقاتها مع العراق لاهداف اقتصادية وسياسية لتدخل الساحة السياسية العربية مرة اخرى بعد القطيعة العربية بسبب توقيع السادات على اتفاقية كامب ديفيد \_ السابقة الذكر - ففي اذار/مارس 1981 اعترف الرئيس المصري انور السادات انه تم التوصل الى اتفاق مبدئي مع العراق بتسليمه سلاح وذخيرة (93) . مما يعني وجود حالة انفراج في العلاقات المصرية العراقية ، وكانت الحرب العراقية الايرانية سببا في ذلك الانفراج .

اندفعت مصر بشكل كبير باتجاه مساعدة العراق ، اذ ارسلت شحنة ثانية من السلاح ، كما ارسلت مصر قرابة مليون شخص للعمل داخل العراق ، فضلا عن تطوع مايقارب (15000-17000) مصري في خدمة الجيش العراقي (94) ، مما دعا العراق الى المطالبة بعودة مصر الى الجامعة العربية (95) .

ومن جانب اخر شهدت ايران تطورات سياسية داخلية تمثلت بهروب رئيس الجمهورية الايرانية ابو الحسن بني صدر في حزيران /يونيو 1981 وجرت بعد ذلك احكام اعدام بحق المعارضين

للنظام السياسي ، ثم تشكل مجلسا مؤقتا للرئاسة لكن في الوقت نفسه انفجرت قنبلة كانت موضوعا في مقر الحزب الجمهوري الاسلامي – الحزب الحاكم في ايران- قتل على اثره خمسة وسبعون شخصا من السياسيين البارزين ، وبعد ذلك اختير محمد علي رجائي رئيسا للجمهورية ، ولكن في آب/اغسطس من العام نفسه انفجرت قنبلة اخرى اودت بحياة كل من رجائي ورئيس وزراءه ، ثم جرت انتخابات جديدة لرئاسة الجمهورية وانتخب علي خامنئي رئيسا للجمهورية واستمر بهذا المنصب حتى وفاة اية الله الخميني عام 1989(96) .

اما في مصر فقد تم اغتيال الرئيس المصري انور السادات في 6 تشرين الاول/اكتوبر 1981 في اثناء قيام عرض عسكري كان يقام بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر لعام 1973، وخلفه في الرئاسة نائبه محمد حسني مبارك في 14 تشرين الاول /اكتوبر من عام 1981 بعد اجراء استفتاء شعبي وترشيح مجلس الشعب المصري له (97) . لتنتهي بذلك حقبة مهمة من تاريخ العلاقات المصرية الايرانية وتبدأ معها صفحة جديدة من العلاقات المصرية العراقية في ظل ظروف الحرب التي شهدتها العراق مع ايران والتي استمرت طوال ثمان سنوات .

## الخاتمة

بعد دراسة العلاقات المصرية الايرانية وموقف العراق منها للمدة المحصورة بين عامي (1981-1970) والتي تمثل مدة حكم الرئيس المصري محمد انور السادات لمصر تم التوصل الى ماياتي:

كانت العلاقات المصرية الايرانية للمدة السابقة لحكم السادات المتمثلة بحكم الرئيس جمال عبد الناصر قد امتازت بالتوتر المستمر تخللته قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين ، بسبب مواقف عبد الناصر القومية والتي عدها الشاه محمد رضا بهلوي خطرا على نظامه السياسي.

تميزت العلاقات المصرية الايرانية خلال مدة حكم الرئيس السادات بالاجابية ، وشهد البلدان توثيق العلاقات بينهما وتبادل الزيارات المستمرة بين مسؤولي البلدين تمخض عنها توقيع عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والثقافية صبت جميعها لصالح البلدين .

وبعد قيام ايران باحتلال الجزر العربية الثلاث( طناب الكبرى و طناب الصغرى وابو موسى ) التابعة لدولة الامارات العربية المتحدة عام 1971 فان موقف مصر كام ضعيفا ، على الرغم من استنكارها للاحتلال ، اذ ان السادات كان يريد الحفاظ على علاقاته المتميزة مع ايران ، في وقت كان هو بأمس الحاجة لتلك العلاقات ، ولا يريد التفريط بها .

وبسبب الاحتلال الاسرائيلي لعدد من الاراضي المصرية والسورية في حرب عام 1973 فان موقف ايران كان ايجابيا وداعما لمصر ، اذ تدخل الشاه لدى اسرائيل التي يرتبط معها بعلاقات

ممتازة من اجل اعادة الاراضي المصرية المحتلة وتوقيع معاهدة سلام بين الطرفين المصري والاسرائيلي .

اتضح من خلال دراسة طبيعة العلاقات المصرية الايرانية بان العلاقات التي ربطت كل من الرئيس المصري انور السادات والشاه كانت متميزة ولاسيما بعد عام 1975 الذي شهد زيارات كثيرة بين الطرفين ، الامر الذي جعل الولايات المتحدة الامريكية التي ترتبط مع ايران بعلاقات ممتازة تتصل بالشاه وتطلب منه التدخل لدى السادات من اجل انهاء الصراع المصري الاسرائيلي من خلال توقيع اتفاقية للسلام بينهما ، الامر الذي فعله الشاه واثمرت جهوده في اقناع السادات اثناء زيارته لمصر عام 1978 على توقيع اتفاقية كامب ديفيد في عام 1979 .

بعد توقيع تلك الاتفاقية فان الدول العربية قامت بمقاطعة مصر ونقلت مقر الجامعة العربية الى تونس ، لكن في المقابل استمرت العلاقات المصرية الايرانية بالتحسن والتطور ، وقد اثبت الرئيس المصري وفاءه والتزامه بعمق العلاقة مع الشاه بعد سقوط نظام حكم الاخير في عام 1979 وخروجه من ايران في مطلع العام المذكور ، اذ استقبله السادات في القاهرة احسن استقبال ، وظل في مصر حتى وفاته في مصر عام 1980.

ومن جانب اخر توترت العلاقات المصرية الايرانية بعد قيام النظام الجديد في ايران ، الامر الذي جعل السادات يندد بذلك النظام ، حتى وصل الامر الى تقديم الدعم العسكري والبشري للعراق في حربه مع ايران عام 1980 والتي استمرت ثمان سنوات .

اما موقف العراق من العلاقات المصرية الايرانية خلال مدة حكم السادات ، فقد كانت متذبذبة، ففي بداية السبعينات استاء العراق من علاقات مصر المتميزة مع ايران ، ولكن في اثناء قيام الحرب العربية الاسرائيلية عام 1973 اضطر الى الوقوف الى جانب مصر بحكم الجانب القومي ، وفي الجانب الاخر توترت علاقته مع ايران منذ بداية السبعينات وحتى توقيع اتفاقية الجزائر عام 1975 ، اذ شهدت علاقة العراق وايران تحسنا بعد ذلك العام حتى عام 1979 .

ومن جانب اخر فقد توترت علاقات العراق مع مصر عام 1978 بعد توقيع السادات اتفاقية كامب ديفيد مع اسرائيل ، واستمر التوتر في علاقات البلدين حتى عام 1980، حينما اندلعت الحرب العراقية الايرانية في العام المذكور ، اذ قدمت مصر مساعدات للعراق ودعمته في حربه ضد ايران ، اذ ان علاقات العراق مع ايران توترت بعد استلام صدام حسين السلطة في العراق ، وقطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين بعد تلك الحرب مقابل عودة العلاقات المصرية العراقية.

## الهوامش

- (1) محمد السعيد عبد المؤمن، العلاقات المصرية الايرانية بين التواصل والتنافس، مصر والعالم (مجلة) ، العدد الثاني ، القاهرة ، 2010، ص58 .
- (2) هادي خسرو شاهي ، الابعاد التاريخية والثقافية في العلاقات الايرانية المصرية ، بحث في كتاب (ايران مصر مقاربات مستقبلية ) ، ط1، بيروت، 2009، ص23 .



- (3) كانت فكرة المصاهرة بين الاسرتين الملكيتين في كل من مصر وايران تدور في راس الملك فاروق ويحاول ان ينفذها بطريقة واخرى منذ مدة ، وقد وجدت الفكرة طريقها الى الحياة عندما ظهر راي يقول ( لماذا لاتقوم الاسرة الملكية في مصر بمصاهرة الاسرة الملكية في ايران ؟ ) ذلك ان بعض الوسطاء قد زينوا للملك فاروق ان المصاهرة بينه وبين شاه ايران لايد ان تؤدي الى تدعيم العلاقات السياسية والدينية بين البلدين الاكبر في الشرق الاوسط . ينظر : سمير فراج ، الامبراطورة فوزيه اولى زوجات شاه ايران ، القاهرة ، دت ، ص 13 .
- (4) فريدون هويدا ، سقوط الشاه ، ترجمة : احمد عبد القادر الشاذلي ، القاهرة ، د . ت ، ص 36.
- (5) هادي خسرو شاهي ، المصدر السابق ، ص 23 .
- (6) بثينة عبد الرحمن التكريتي ، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2000، ص165 ؛ محمد علي القوزي ، دراسات في تاريخ العرب المعاصر ، ط1، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1999، ص 254.
- (7) محمد السعيد عبد المؤمن ، المصدر السابق ، ص 58 .
- (8) للمزيد من التفاصيل عن تاميم النفط الايراني وسقوط حكومة مصدق يراجع: حميد صفري ، النفط يستعبد ايران ، ترجمة : عبد الرزاق الصافي ، بغداد ، دت، ص ص 94-120.
- (9) Jonathon .case Henderson, Imam- Shah and Ayatollah: Charismatic leadership in the shil tradition and its role in Iran,s shite revolutions, adissertation master of humanities, The graduate school , Ohio University, U.S.A, 2008, P.76.
- (10) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، ايران وقضايا المشرق العربي 1941-1979، اطروحة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2005 ، ص 73-74.
- (11) للمزيد من التفاصيل ينظر : ونام شاکر غني عطره ، مواقف الاقطار العربية من ميثاق بغداد 1955-1958 دراسة تاريخية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2002، ص 21.
- (12) محمد حسنين هيكل ، عبد الناصر والعالم ، مطبعة دار النهار ، بيروت ، 1972، ص 356 .
- (13) حسين حمد عبد الله الصولاج ، التطورات السياسية في لبنان 1941-1958 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد ، 1994، ص 146.
- (14) مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، سال نهم ، شماره سي وششم ، تهران ، 1383ش، 2004م ، ص 109.
- (15) همان منبع ، ص 110-111 .
- (16) بدأ اعتراف ايران باسرائيل عام 1950 ، وعند تولي مصدق رئاسة الوزراء اعلن عن قطع العلاقة مع اسرائيل ، الا ان الشاه اعاد العلاقات معها عام 1960 ، وللمزيد يراجع : عبد الغني عبد الكريم ، العلاقات الاسرائيلية الايرانية ، بغداد ، 1969 ؛ عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد، 2003.
- (17) N. Entessar , The Lion and the sphix : Iranian – Egyptian Relation in perspective, Macmillan press Ltd , Basingstoke , 1993, pp.96-97.
- (18) بعد قيام ثورة 14 تموز في العراق اعلن جمال عبد الناصر مباشرة وفي اليوم نفسه الاعتراف بالنظام الجديد في العراق، واكد ان أي اعتداء على العراق هو اعتداء على الجمهورية العربية المتحدة ، تطبيقا لاتفاقية الامن المشترك في ظل ميثاق الجامعة العربية . ينظر : انتوني نانتيج ، ناصر ، ترجمة : شاکر ابراهيم سعيد ، ط1، مطبعة مدبولي ، القاهرة ، 1993 ، ص ص 278-279 .
- (19) عبد المنعم سعيد ، العرب ودول الجوار الجغرافي ، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 1987، ص 83 .

- (20) لبيب عبد الساتر ، قصة الخليج تفاعل دائم وصراع مستمر ، بيروت ، 1989، ص 130.
- (21) روح الله رضائي ، سياسة ايران الخارجية 1941-1973، ترجمة : علي حسين فياض وعبد المجيد حميد حمودي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، البصرة ، 1984، ص 424؛ جان ال اسبوزيتو ، انقلاب ايران وبازتاب جهاني آن ، ترجمة:دكتور محسن مدير شاناه جي ، جاب اول ، تهران ، 1382ش/2003م ، ص152.
- (22) روح الله رضائي ، المصدر السابق ، ص 424 .
- (23) علي اكبر ولايتي ، ايران وتطورات القضية الفلسطينية (دراسة في وثائق وزارة الخارجية الايرانية 1897-1979 ، تعريب : عبد الرحمن علوي، ط1 ، بيروت، 2006، ص 289 ؛
- John Marlowe , Iran , London , 1963, P.133.
- (24) مقتبس من : موسى الموسوي ، ايران في ربع قرن ، د.م ، 1972، ص 54
- (25) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص 289.
- (26) فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي ، العلاقات الايرانية السورية 1979-1988، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، 2013، ص ص 22-23.
- (27) مما يجدر ذكره ان العلاقات العراقية الايرانية خلال مدة حكم عبد السلام عارف لم تشهد تحسنا على الرغم من المفاوضات التي استمرت طويلا بين البلدين حتى وفاة عبد السلام عارف عام 1966. ينظر : روح الله رضائي ، المصدر السابق ، ص 423.
- (28) فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي ، المصدر السابق ، ص ص 24-25، ص26.
- (29) وهي ثورة اقتصادية اصلاحية قامت لتغيير الواقع الاقتصادي المتدهور في ايران . وللمزيد يراجع: مروه فاضل كاظم الكعبي ، الثورة البيضاء في ايران 1961-1963 دراسة تاريخية ، كلية الاداب ، جامعة الكوفة، 2013.
- (30) مقتبس من : موسى الموسوي ، المصدر السابق ، ص 53 .
- (31) ثائر عيسى ، العلاقات السورية الايرانية 1979-2000، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب والعلوم الانسانية ، جامعة دمشق ، 2007، ص 58.
- (32) عربستان : هو الاقليم الواقع جنوب ايران كان امارة عربية مستقلة تحكمها قبيلة بني كعب العربية ، سماها الفرس (خوزستان ) ومن اهم مدنها المحمرة ، وقد اكتشف النفط في الاحواز عام 1908 وفي عام 1925 تم احتلالها من قبل رضا شاه بهلوي وضمها الى ايران , للمزيد ينظر : علي جاسب عزيز الصرخي ، تاريخ الحركة الوطنية في الاحواز 1925-1956، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد ، 2002 ، ص ص 11-41 .
- (33) روح الله رضائي ، المصدر السابق ، ص ص 424-425،
- (34) راضي دواي طاهر الخزاعي ، العلاقات العراقية الايرانية 1963-1975، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، 2007، ص 65.
- (35) راضي دواي طاهر الخزاعي ، المصدر السابق ، ص 68.
- (36) عادل محمد حسين العليان، التغلغل الصهيوني في ايران 1941-1979، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2003، ص ص 264-265. ومما يجدر ذكره ان مصر اغلقت قناة السويس في اثناء قيام الحرب عام 1967 مما اثر على مرور ناقلات النفط الايرانية فضلا عن ناقلات نفط الدول الاخرى المصدرة للنفط . ينظر : James .E.Akins ,The Oil crisis : This time the wolf is here, Foreign Affairs Journal, Vol.51, no,3, U.S.A , 1973, P.462.
- (37) في نيسان عام 1966 توفي الرئيس العراقي عبد السلام عارف بتحطم مروحيته واستلم السلطة شقيقه عبد الرحمن عارف للمدة (1966-1968)، ينظر : تشارلز تريب ، صفحات من تاريخ العراق ، ترجمة : زينه جابر ادريس ، ط1، بيروت ، 2006، ص 251.
- (38) روح الله رضائي ، المصدر السابق ، ص 432، ص ص 436-437.

- (39) هادي خسرو شاهي ، المصدر السابق ، ص 23.
- (40) محمد اختريان ، نقش امير عباس هويدا در تحولات سياسي-اجتماعي ، جاب اول،تهران، 1375ش/1996م، ص151. ومما يجدر ذكره انه بعد استئناف العلاقات المصرية الايرانية مباشرة بدأ راديو بغداد هجوما عنيفا على الرئيس جمال عبد الناصر متهما اياه (بطعن العراق في الظهر) . ينظر: روح الله رمضاني ، المصدر السابق ، ص 442.
- (41) سجل العالم العربي ، (وثائق- احداث -اراء سياسية) ، دار الابحاث والنشر، بيروت ، 1975، احداث شهر تشرين الثاني/ نوفمبر 1970 .
- (42) علي ناغي علي خاني ، الشاه وانا ( المذكرات السرية لوزير البلاط الايراني اسد الله علم ) ، ترجمة: فريق من الخبراء العرب ، القاهرة ، 1993، ص269؛
- Asian Recorder,A weekly digest of Asian event with index,Vol. XI,U.S.A,1971,P.9990.
- (43) روح الله رمضاني ، المصدر السابق ، ص 441.
- (44) عبد الرزاق خلف محمد الطائي، النزاع الاماراتي الايراني حول جزر الخليج العربي الثلاث طناب الكبرى وطناب الصغرى وابو موسى 1971-2001، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، 2005، ص61.
- (45) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي، المصدر السابق ، ص 206.
- (46) المصدر نفسه، ص ص 211-212 .
- (47) نقلا عن : محمد حسن العيدروس ، المصدر السابق ، ص ص 464-465.
- (48) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، المصدر السابق ، ص 205.
- (49) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق ، ص ص 363-364.
- (50) بيتر مانسفيلد ، تاريخ الشرق الاوسط ، ترجمة: ادهم مطر ، ط1، دمشق ، 2011، ص341.
- (51) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، المصدر السابق ، ص67.
- (52) علي ناغي علي خاني، المصدر السابق ، هامش ص 307.
- (53) للمزيد من التفاصيل عن تلك الحرب يراجع : معن البدري وآخرون ، حرب رمضان ، دار الشعب ، القاهرة ، 1976 ؛ طه المجذوب ، حرب اكتوبر طريق السلام ، القاهرة ، دت .
- (54) حيدر علي خلف ، الدور الايراني في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك) 1960-1980، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للعلوم الانسانية ، جامعة ذي قار ، 2014، ص ص 184-185.
- (55) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص 531.
- (56) جمال زكريا قاسم ، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر، ج5، القاهرة، 2001، ص ص 24-25.
- (57) تشارلز تريب ، المصدر السابق ، ص 282.
- (58) للمزيد من التفاصيل عن ثورة ظفار يراجع : فراس صالح خضر الجبوري ، الاوضاع السياسية في ظفار 1964-1975، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، 2002؛ رياض نجيب الرئيس ، ظفار الصراع السياسي والعسكري في الخليج العربي 1970-1976، ط2، بيروت ، 2000.
- (59) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، المصدر السابق ، ص ص 122-123.
- (60) سجل العالم العربي ، المصدر السابق ، 1974، ص 520.
- (61) جريدة الجمهورية ، بغداد ، العدد 1967 ، 10 كانون الثاني/ يناير 1975 ؛ جريدة الثورة ، بغداد ، العدد 1966 ، 9 كانون الثاني / يناير 1975 ؛
- Asian Recorder,1975, Op.Cit .,P.12451.
- (62) روح الله رمضاني ، ايران والصراع العربي الاسرائيلي ، ترجمة : محمد وصفي ابو مغلي ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، البصرة ، 1982، ص ص 29-30.
- (63) Asian Recorder,1975, Op.Cit .,P.12542.

- (64) تشارلز تريپ ، المصدر السابق ، ص 282 . وللمزيد من التفاصيل عن اتفاقية الجزائر لعام 1975  
يراجع: فلاح خلف محمد ، اتفاقية الجزائر 1975م مقدماتها ونتائجها (دراسة تاريخية) ، رسالة ماجستير غير  
منشورة ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، الجامعة المستنصرية ، 2006 .
- (65) علي اكبر ولايتي ، المصدر السابق ، ص ص 539-538 .
- (66) محمد حسنين هيكل ، مدافع اية الله قصة ايران والثورة ، ط6 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2002 ،  
ص138 ؛ لييب عبد الساتر ، المصدر السابق ، ص 134 .
- (67) علي ناغي علي خاني ، المصدر السابق ، ص 548 .
- (68) المصدر نفسه ، ص ص 556-558 .
- (69) سجل العالم العربي ، المصدر السابق ، لعام 1975 ، ص 2001 .
- (70) المصدر نفسه ، ص ص 2001-2002 .
- (71) المصدر نفسه ، ص ص 2002-2003 .
- (72) ويقصد بها الحرب الاهلية اللبنانية (1975-1976) .
- (73) سجل العالم العربي ، المصدر السابق ، حزيران /يونيو /1976 ، ص 549 .
- (74) المصدر نفسه ، ص ص 549-550 .
- (75) المصدر نفسه ، ص ص 368-369؛ الثورة (صحيفة) ، بغداد ، العدد2273، 5 كانون الاول / ديسمبر  
1976 ؛ الجمهورية (صحيفة) ، بغداد ، العدد 2274 ، 6 كانون الاول / ديسمبر 1976 .
- (76) مؤسسة مطالعات تاريخ معاصر ايران ، تاريخ معاصر ايران ، سال نهم ، شماره سي وششم ، تهران ،  
1384ش/2005، ص141.
- (77) محمد حسنين هيكل ، المصدر السابق ، ص ص 185-186.
- (78) بيتر مانسفيلد ، المصدر السابق ، ص 353.
- (79) المصدر نفسه ، ص 352؛ فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي ، المصدر السابق ، ص 38.
- (80) بيتر مانسفيلد ، المصدر السابق ، المصدر السابق ، ص 353، ص 355 ؛ عصام عبد الفتاح ، ايام  
السادات اسرار غامضة وتاريخ مثير ، القاهرة ، 2007 ، ص ص 162-163 . . وللمزيد من التفاصيل عن  
بنود المعاهدة المذكورة يراجع : مؤسسة الدراسات الفلسطينية، المعاهدة المصرية الاسرائيلية نصوص وردود  
فعل ، ط1، بيروت ، 1979.
- (81) محمد عبد الرحمن يونس العبيدي ، المصدر السابق ، ص 63 .
- (82) استمرت الاضطرابات في ايران للعامين المذكورين حتى قيام الثورة الايرانية عام 1979 وعودة  
الخميني لايران في 1 شباط/فبراير 1979 قادما من باريس ، للمزيد من التفاصيل عن تلك الاضطرابات  
يراجع: هنري حاماتي ، سقوط الامبراطورية الايرانية ، ط1، الكويت ، 1980 ، ص ص 56-73؛ صادق  
زيبا كلام واخرون ، الثورة الايرانية في ايران الاسباب والمقدمات ، ط1، القاهرة ، 2004.
- (83) فريدون هويدا ، المصدر السابق ، ص 323.
- (84) فرح بهلوي ، مذكرات ، ترجمة: اكرام يوسف، ط1، القاهرة، 2010، ص 269؛ غلام رضا نجاتي ،  
المصدر السابق ، ص 756، ص 759 .
- (85) فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي ، المصدر السابق ، ص 44، ص 48.
- (86) لييب عبد الساتر ، المصدر السابق ، ص 135.
- (87) في 4 تشرين الثاني/نوفمبر 1979 استولى مئات المتظاهرين الايرانيين في العاصمة طهران على  
السفارة الامريكية واحتجزوا موظفيها وحراسها وعددهم (66) شخصا بصفة رهائن مطالبين الادارة  
الامريكية بتسليم الشاه لمحاكمته امام المحاكم الثورية الايرانية مقابل الافراج عن الرهائن . ينظر : ادور  
سابلييه ، ايران مستودع البارود ، ترجمة : عز الدين السراج ، بغداد ، 1983 ، ص 145. وللمزيد ينظر:  
معصومة ابتكار ، صراع في طهران القضية الحقيقية لاحتلال السفارة الامريكية عام 1979 ، ترجمة : باسم  
ياسين ، ط1، دار الهادي ، بيروت ، 2001.

- (88) س.ل. اغايف ، الثورة الايرانية .. الولايات المتحدة والامن الدولي ، ترجمة: مركز البحوث والمعلومات ، بغداد، 1985، ص 149.
- (89) نقلا عن : س.ل. اغايف ، المصدر السابق ، ص 153 .
- (90) توفيق شومان ، مصر وايران ، حدود التقارب وافاقه ، فصلية ايران والعرب (مجلة ) ، مركز الابحاث العلمية والدراسات الاستراتيجية للشرق الاوسط ، بيروت ، السنة الاولى ، 2002، ص116.
- (91) ابراهيم شريف ، الشخصية الجغرافية لايران ، مركز البحوث والمعلومات ، بغداد ، دت ، ص ص 28-27.
- (92) تشارلز تريبي ، المصدر السابق ، ص306.
- (93) فاضل رسول ، العراق وايران : اسباب وابعاد النزاع ، ط1، المعهد النمساوي للسياسة الدولية ، فينا، 1992، ص75.
- (94) فاضل عبد الرحيم عبد الكريم الاسدي ، المصدر السابق ، ص70.
- (95) حميد احدي ، المصدر السابق، ص 63.
- (96) امال السبكي ، تاريخ ايران السياسي بين ثورتين 1906-1979، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، 1999، ص253.
- (97) ابراهيم الفاعوري ، تاريخ الوطن العربي ، ط1، عمان /الاردن، 2011، ص101 ؛ جورج قرم ، تاريخ الشرق الاوسط من الازمنة القديمة الى اليوم ، ط1، بيروت ، 2010، ص151. وللمزيد من التفاصيل عن عملية اغتيال السادات يراجع : عصام عبد الفتاح ، المصدر السابق ، ص ص 169-193.